

بحار الأنوار

[202] يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه، وكان إذا أوى إلى فراشه اضطجع على شقه الأيمن، ووضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، ثم يقول: " اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ". في دعائه عنده مضجعه: وكان له أصناف من الاقاويل يقولها إذا أخذ مضجعه فمنها أنه كان يقول: " اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك اللهم إني لا أستطيع أن أبلغ في الثناء عليك، ولو حرصت، أنت كما أثنيت على نفسك " وكان عليه السلام يقول عند منامه: " بسم الله أموت وأحيا وإلى الله المصير، اللهم آمّن روعتي، واستر عورتي، وأدعني أمانتي ". ما يقول عند نومه: كان صلى الله عليه وآله يقرأ آية الكرسي عند منامه ويقول: أتاني جبرئيل فقال: يا محمد إن عفريتاً من الجن يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي. عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله من نوم قط إلا خرّ عزوجل ساجداً. وروى أنه لا ينام إلا والسواك عند رأسه، فإذا نهض بدء بالسواك، وقال صلى الله عليه وآله: لقد أمرت بالسواك حتى خشت أن يكتب علي. وكان صلى الله عليه وآله مما يقول إذا استيقظ: " الحمد لله الذي أحياني بعد موتي إن ربي لغفور شكور " وكان يقول صلى الله عليه وآله: " اللهم إني أسألك خير هذا اليوم ونوره وهده وبركته وطهوره ومعافاته اللهم إني أسألك خيره وخير ما فيه وأعوذ بك من شره وشر ما بعده (1). 20 - مكا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عبد يقرأ آخر الكهف: " قل إنما أنا بشر مثلكم " حين ينام إلا استيقظ في الساعة التي يريد. في من أراد الانتباه للصلاة: عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أراد قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل " اللهم لا تؤمني مكرّك، ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين " أقوم ساعة كذا وكذا، فانه يوكل الله به ملكاً ينهيه _____ (1) مكارم الاخلاق ص 40